

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَجُودٍ قد اسجَهَرَّ - تَدَاوِي ... رَ كَلَاوَنَ العُهُونِ في الأَعْلَاقِ وقال أبو حَنِيفَةَ : اسجَهَرَّ - هنا : تَوَقَّدَ حُسْنًا بِالْوَانِ الزَّهْرِ . قلت : والمآلُ واحدٌ ؛ لأنَّ الذِّبَابَاتِ إِذَا طَالَ وطَهَرَ وانْبَسَطَ أَزْهَرَ وتَوَقَّدَ بحُسْنِ الأَلْوَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : اسجَهَرَّ السَّرَابُ إِذَا تَرَيَّهَ وَجَرَى . وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . واسجَهَرَّتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ . ويقال : سَحَابَةٌ مُسْجَهَرَّةٌ إِذَا كَانَتْ يَتَرَقَّرُ فِيهَا المَاءُ . ومما يستدرك عليه : اسجَهَرَّتِ النَّارُ إِذَا اتَّقَدَتْ وَالتَّهَيَّتْ . واسجَهَرَّ اللَّيْلُ : طَالَ . وبناءُ مُسْجَهَرَّ : طَوِيلٌ .

س ح ر .

السَّحَرُ بفتح فسكون وقد يُحَرَّكُ مثال زَهْرٍ ونَهْرٍ لمكان حرِّف الحَلِيقِ ويضَمُّ - فهي ثلاثٌ لُغَاتٌ وزادَ الخَفَاجِيُّ في العِنَايَةِ : بكَسْرٍ فسكون فهو إِذَا مُثَلَّثٌ ولم يَذْكَرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاهِيرِ فليُتَثَبِّتْ - الرِّثَّةُ . وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة B ها " مات رسول الله A بين سَحَرِي ونَحَرِي " أي مات صلى الله عليه وسلم وهو مُسْتَنِدٌ إلى صدرِهَا وما يُحَاذِي سَحَرَهَا مِنْهُ . وحَكَى القُتَيْبِيُّ فيه أَنَّهُ بالشَّيْنِ المعجمة والجيم وسياًتي في موضعه والمَحْفُوظُ الأوَّلُ . وقيل : السَّحَرُ بلُغَاتِهِ الثَّلَاثُ : ما التَزَقَ بالحُلُقُومِ والمَرِيئِ من أَعْلَى البَطْنِ وقيل : هو كُؤُلٌ ما تَعَلَّقَ بالحُلُقُومِ من قَلَابٍ وكَبِيدٍ ورِثَّةٍ . ج سَحُورٌ وأَسْحَارٌ وسُحُورٌ . وقيل أَن السَّحُورَ بالضَّمِّ جمعُ سَحَرٍ بالفتح . وأمَّا الأَسْحَارُ والسَّحَرُ فجمعُ سَحَرٍ مُحَرَّكَةٍ . والسَّحَرُ أَثَرُ دَبْرَةِ البَعِيرِ بِرَأْتٍ وابْيَضَّ مَوْضِعُهَا . ومن أمثالهم : " انتفَخَ سَحَرُهُ " وانتفَخَتِ مَسَاحِرُهُ . وعلى الأوَّلِ اقتصرَ أئمَّةُ الغَرِيبِ والثاني ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساس . وقالوا يقال ذلك للجَبَانِ وايضاً لِمَنْ عَدَا طَوْرَهُ . قال اللَّيْثُ : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ البَطْنَةُ يُقال : انتفَخَ سَحَرُهُ . معناه عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ . قال الأَزْهَرِيُّ : هذا خَطَأٌ إنما يقال : انتفَخَ سَحَرُهُ للجَبَانِ الذي مَلَأَ الخَوْفُ جَوْفَهُ فانتفَخَ السَّحَرُ وهو الرِّثَّةُ حتَّى رَفَعَ القَلَابَ إلى الحُلُقُومِ . ومنه قوله تعالى " وبلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَتَطُنُّونَ بِالظُّنُونِ " وكذلك قوله : " وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى

الْحَنَاجِرِ " كَلٌّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاحِ السَّحْرِ مَثَلٌ لَشِدَّةِ الْخَوْفِ
وَتَمَكُّنِ الْفَزَعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ . وَفِي الْأَسَاسِ : انْتِفَاحُ سَحْرِهِ
وَمَسَاحِرُهُ مِنْ وَجَلٍ وَجُيْنٍ . وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لِعْتَبَةَ بِنِ رُبَيْعَةَ : " انْتَفَاحُ سَحْرُكَ " أَيِ رِئْتُكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ